القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5387 الجمعة 22 ايلول (سبتمبر) 2006 ـ 29 شعبان 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5387 Friday 22 September 2006

ثقافة

10 «مصابيح اورشليم»: رواية عن ادوارد سعيد

منوعات

12 محمد الدفراوي بعد تكريمه: اخيرا افتكروني!

مدارات

المسكوت عنه في خطاب البابا 18

رأي

قمة هافانا: ضحية تنحاز ام عولمة للانحياز؟ 19

انتهاكات وتصفيات في السجون وفي الشوارع.. قلع اعين واظافر وقطع اصابع.. واستخدام المثقاب الكهربائي وحرق بالاحماض الكيماوية

الامم المتحدة: التعذيب في العراق بات اسوأ مما كان عليه ايام صدام

لندن ـ «القدس العربي»:

قال مانفرد نوفاك محقق الامم المتحدة الخاص لشؤون التعذيب إن التعذيب يمارس في العراق الآن بوتائر اعلى مما كان يمارس ابان حكم الرئيس صدام حسين، حيث تتجاهل جهات عدة منها الميليشيات المسلحة والمجموعات الارهابية والحكومة ذاتها القواعد الاساسية لمعاملة السجناء بشكل انساني.

وقال نوفاك لدى اطلاعه مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف على اوضاع التعذيب في العالم إن التقارير التي وردته من العراق تشير الى ان التعذيب في ذلك البلد خرج عن السيطرة تماما.

وقال المسؤول الاممي «ان الوضع بلغ من السوء بحيث يقول كثير من الناس إنه اسوأ مما كان عليه ابان حكم صدام حسين».

واضاف «ان ذلك يعني الشيء الكثير، لأن اساليب التعذيب التي كان يمارسها نظام صدام كانت ابشع ما يمكن تصوره».

وقال نوفاك إن بعض الادعاءات التي وردته بشأن التعذيب لا يرقى اليها الشك، وان الحكومة العراقية متهمة هي الاخرى بممارسته خصوصا في السجون ومراكز الاعتقال.

وجاء في التقرير الذي قدمه نوفاك الى مجلس حقوق الانسان «ان الحكومة العراقية تواجه انهيارا شاملا في الامن وحكم القانون، مما يشكل تهديدا حقيقيا لكل المؤسسات في البلاد».

وذكر تقرير الامم المتحدة أن العراق بات أكثر خطورة من أي وقت مضى مع تزايد أعمال العنف، وان التعذيب متفش في مراكز الاعتقال العراقية كما تظهر اثاره على الجثث التي لقي أصحابها حتفهم في أعمال القتل الطائفي في جميع أنحاء العراق.

وأضاف التقرير «تظهر على أجساد المعتقلين اثار الضرب بالاسلاك الكهربائية واصابات شتى في أنحاء متفرقة من الجسد بما فيها الرأس والاعضاء التناسلية وكسر عظام الارجل والايدي وحروق ناجمة عن الصعق بالكهرباء واطفاء السجائر».

وقال التقرير الذي أسند نتائجه على علامات التعذيب الواضحة على أجساد المعتقلين وجثث القتلى ان الجثث التي ترد الى مشرحة بغداد «غالبا ما تحمل اثار تعذيب شديد بما في ذلك اصابات ناتجة عن الاحماض وحروق تسببها مواد كيميائية وتقطع الجلد وتكسر العظام.. عظام الظهر والايدي والارجل.. بالاضافة الى فقد الاعين والاسنان والاصابات الناتجة عن التعذيب بالمثقاب الكهربائي أو المسامير».

واشار التقرير الى ان اكثر من (5102) عراقي قتلوا جراء العنف الطائفي خلال الشهرين الماضيين، واشار التقرير الى ان 3590 قتلوا في كل انحاء العراق في شهر تموز (يوليو) الماضي، وقتل 3009 في شهر آب (اغسطس) فيما جرح 4309 في نفس الشهر اي بزيادة 14 بالمئة عن المعدل الذي سجل في شهر تموز (يوليو) الذي سبقه. وفي الوقت الذي يرى فيه الامريكيون ان الارقام التي تقدمها مشرحة بغداد المركزية بانها مبالغ فيها الا ان تقرير الامم المتحدة قدم ارقام المشرحة، مع ارقام اخرى حصلت عليها من مستشفيات اخرى في العاصمة وخارجها، فحسب التقارير هذه فان 1855، 1836 قتلوا في شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس)، الا ان الاحصائيات الجديدة تشير الى ان 2222 قتلوا في شهر آب (اغسطس) و2884 قتلوا في شهر تموز (يوليو). وفي الوقت الذي تناقص فيه عدد القتلى في العاصمة الا ان الاعداد زادت في مناطق اخرى من البلاد، ويقول التقرير ان ادلة جديدة تظهر زيادة في عدد القتلى في بغداد وغيرها من المحافظات. ويشير التقرير الى ان القتل والتعذيب منتشران ليس في مراكز فرق الموت فقط ولكن في المراكز الرسمية التابعة للحكومة ايضا. ويقول التقرير ان بعض المعتقلين ظهرت عليهم اثار التعذيب باستخدام «الاسلاك الكهربائية، وجراح في اجزاء كثيرة من اجسادهم، بما في ذلك رؤوسهم واعضاؤهم التناسلية، وعظام مكسورة، وضربات كهربائية واثار حروق بالسجائر». كما تحدث التقرير عن حروق بسبب استخدام مواد كيماوية، وحروق ادت لاختفاء الجلد، وعيون مفقودة، واسنان مفقودة، وجروح تسببت بها المسابير الكهربائية او المسامير.

وذكر التقرير ان شهادات الشهود الناجين من التعذيب تثبت تفشي التعذيب. إذ قال احد هؤلاء الشهود على سبيل المثال ان اعضاء احدى الجماعات السنية المتطرفة اوسعته ضربا بالاسلاك الكهربائية وقضبان الحديد لحمله على الافصاح عن الطائفة الاسلامية التي ينتمي اليها. واضاف التقرير «جثة رجل اخر اختطفته ميليشيا شيعية حملت اثار التمثيل بالوجه وكانت هناك اصابع ناقصة من يديه كما كان يوجد بالجثة ثقب كبير اسفل الكتف الايسر ربما احدثه مثقاب كهربائي».

واضاف التقرير ان جماعات حقوق الانسان قالت ان التعذيب يحدث في السجون التي تديرها القوات متعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة والتي تديرها وزارتا الداخلية والدفاع العراقية والميليشيا. وقال التقرير ان الانباء التي تحدثت عن التعذيب في مراكز الاعتقال كانت تربطه دوما باستجواب المعتقلين. وقال التقرير ان فشل الحكومة في قمع تلك الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان يمثل «تحديا لنسيج البلاد ذاته»، حيث تدفع تلك الممارسات الضحايا الى ان يقتصوا لانفسهم مما يؤجج اعمال العنف. وذكر التقرير ان هذه الظاهرة تحمل معها خطر استقطاب المجتمع العراقي مما يؤدي الى «نمط من المواجهة الطائفية ذاتية الدوافع».

(رأي القدس ص 19)

مشرف: امريكا هددت بـ«اعادتنا الى العصر الحجري» اذا لم نساهم بالحرب ضد طالبان والقاعدة

■ نيويورك ـ رويترز: قال الرئيس الباكستاني برويز مشرف ان الولايات المتحدة هددت بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) بقصف بلاده اذا لم تتعاون مع الحرب الامريكية ضد طالبان والقاعدة في أفغانستان.

وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي.بي.اس» ستبث يوم الاحد المقبل قال الرئيس الباكستاني برويز مشرف ان التهديد صدر عن طريق ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الخارجية الامريكي وسلم الى مدير جهاز المخابرات. وقال مشرف «أبلغني مدير المخابرات أن (ارميتاج) قال.. استعدوا للتعرض للقصف.. استعدوا للعودة الى العصر الحجري».

وأضاف مشرف «أعتقد انه كان تصريحا فظا». وقال الرئيس الباكستاني الذي وزعت «سي.بي.اس» تصريحاته على وسائل الاعلام انه رد على التهديد بشكل مسؤول. وحول التعاون الذي قدمته باكستان قال مشرف «على المرء أن يفكر ويتخذ ما في صالح أمته وذلك هو ما فعلته». وقال مشرف ان بعض المطالب التي تقدمت بها الولايات المتحدة كانت «مضحكة» بما فيها اصرار على أن يقمع التعبير الداخلي عن تأييد الارهاب ضد الولايات المتحدة. وقال مشرف «اذا كان أحد يعبر عن ارائه فلا يمكننا تقييد التعبير عن الاراء».

القذافي يعلن بداية شهر رمضان في بلاده يوم السبت القادم

■ طرابلس ـ يو بي آي: اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي امس الخميس ان شهر شعبان وفق الحسابات العلمية التي اجراها المركز الليبي للاستشعار عن بعد ينتهي بعد ظهر اليوم الجمعة وان يوم السبت يكون قد تأكد دخول شهر رمضان.

وخلال لقائه بحشد من المعلمين الثوريين المتابعين لمرحلة التعليم والتدريب المتوسط بالمؤسسات التعليمية في ليبيا اشار القذافي الى ان كل البلاد العربية وحتى الإسلامية يتابعون ليبيا في تحديدها لدخول ونهاية شهر رمضان.

واعتبر في كلمة له ان مركز الاستشعار يعتبر مركزا علميا ليست له علاقة بالصوم او عدمه باعتباره يركز في عمله على تحديد الشهور القمرية متى تبدأ وتنتهي فقط.

وزير الداخلية الفلسطيني يحل لجنة التحقيق باغتيال ضابط كبير

■ غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»: اعلن وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام الخميس حل لجنة التحقيق في قضية مقتل ضابط كبير في المخابرات العامة بعدما اتهمه القائم بأعمال رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء توفيق الطيراوي «اما بالتستر على الفاعلين او التقصير».

وقال صيام في مؤتمر صحافي في غزة «ما دامت المخابرات تتبع للرئيس (محمود عباس) و(نائب رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء توفيق) الطيراوي انفرد في مؤتمر صحافي (برام الله) وخلط الحقائق، اعلن عن حل اللجنة المشتركة واخراج ممثل المخابرات منها».

(تفاصيل ص 5)

مخاوف من انقسامات داخلية حادة في لبنان.. وبري يسعى للتهدئة وحماية «الانتصار»

نصرالله يظهر علناً اليوم في مهرجان «النصر الالهي» بالضاحية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

تتجه الانظار اليوم الجمعة الى الضاحية الجنوبية حيث يقيم «حزب الله» مهرجاناً ضخماً تحت عنوان «مهرجان النصر الالهي» ويتوقع أن يطلّ خلاله الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اطلالة علنية هي الاولى منذ عدوان اسرائيل في 12 تموز (يوليو) الماضي.

وسيكون هناك موقف سياسي بارز من آخر التطورات لا سيما في ما يتعلق بالوضع الحكومي في لبنان بعد الحملة التي استهدفت رئيس الوزراء فؤاد السنيورة، ولكن أفيد أن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي عاد قبل ايام الى بيروت من سويسرا سعى لئلا يكون المهرجان محطة تصعيد سياسي اضافية، أو مؤشر لتفجير الوضع الحكومي عبر اعلان انسحاب وزيري الحزب من الحكومة.

وقد اختار حزب الله المربع الامني ليكون ساحة للمهرجان للتأكيد على أن الدمار لن يقلل من عزيمة الحزب بحسب ما أبلغ أحد نواب الحزب «القدس العربي». وقالت اوساط حزب الله «ان الحشد الشعبي سيكون ضخماً جداً لا بل قد يكون الاضخم في تاريخ تظاهرات الحزب ولبنان، وسيشكل رداً على اسرائيل وعلى كل من حاول التآمر على المقاومة». واشار الى «مشاركة شعبية من مختلف مناطق الجنوب والبقاع والضاحية»، متحدثاً عن مشاركة لحركة أمل وللتيار الوطني الحر الذي يتزعمه العماد ميشال عون ولتيار المردة الذي يترأسه الوزير السابق سليمان فرنجية وللحزب الديمقراطي اللبناني الذي يترأسه الوزير السابق طلال ارسلان.

وبدأ انصار حزب الله منذ صباح امس يتوافدون الى ضاحية بيروت الجنوبية للمشاركة في المهرجان.

وتفادى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت امس الاجابة على سؤال بشأن ما اذا كانت اسرائيل ستحاول قتل حسن نصر الله اذا شارك في المهرجان. وردا على سؤال بالقناة العاشرة بالتلفزيون الاسرائيلي حول ما اذا كان نصر الله سيكون هدفا اذا ظهر اليوم رد أولمرت قائلا «أتعتقد أنه اذا كان فسأقول لك وأبلغه».

وأبرز ما سيتناوله حزب الله في خطابه اليوم هو الخروقات الاسرائيلية المستمرة للاراضي اللبنانية سواء بالتوغل أو بالتجريف أو بالجو.

وسيتوقف عند مهمات قوات الطوارىء الدولية التي يستمر توافدها الى لبنان مع قلق لدى المقاومة من توسيع مهام هذه القوات لتشمل نزع سلاح حزب الله وهو ما يرى فيه مسؤولو الحزب تهديداً للامن والاستقرار. ويتطابق هذا القلق مع خوف الرئيس السوري بشار الاسد من «تطوير مهمة قوات اليونيفيل لتصبح قوات حلف شمال الاطلسي كما حصل في البوسنة».

كذلك سيتناول المهرجان موضوع سؤال قوى 14 آذار عن مبرر بقاء سلاح الحزب بعدما ثبت أنه لم يشكل قوة ردع أو توازن رعب مع العدو الاسرائيلي.

وتعبيراً عن الخشية من حدوث مزيد من الانقسام الداخلي في لبنان، تترقب مصادر مطلعة حركة العماد عون ودعواته المتكررة ضد الحكومة التي تواكبها تحركات تحت عناوين نقابية ومطلبية، في وقت ينتظر أن يشكل مهرجان القوات اللبنانية في حريصا يوم الاحد المقبل رداً ضمنياً على مهرجان حزب الله، وهو المهرجان الاول الكبير الذي يشارك فيه رئيس الهيئة التنفيذية للقوات سمير جعجع بعد خروجه من سجن وزارة الدفاع.

كذلك وفي سياق الانقسامات الداخلية يتوقع أن تشكل انتخابات المجلس المذهبي الدرزي وشيخ عقل جديد للطائفة الدرزية مناسبة لترسيخ الشرخ الدرزي ـ الدرزي بين التيار الجنبلاطي ممثلاً برئيسه النائب وليد جنبلاط والتيار اليزبكي ممثلاً بالنائبين السابقين طلال ارسلان وفيصل الداوود والوزير السابق وئام وهاب.

انصار حزب الله يستعدون للمشاركة بمهرجان «النصر الالهي» اليوم

لبنانية تحمل صورة حسن نصر الله وتسير امام صورة كبيرة للرئيس شافيز

شافيز البطل الجديد لضاحية بيروت

■ بيروت ـ اف ب: ظهرت امس في ضاحية بيروت الجنوبية الشيعية معقل حزب الله لافتات تكريم للرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الذي وصف نظيره الامريكي جورج بوش الاربعاء في الامم المتحدة بانه «شيطان» و«طاغية».

ونشر عناصر من حزب الله في الضاحية الجنوبية الشيعية لافتات كتب على بعضها بالاسبانية «شكرا شافيز».

وتعلن لافتة اخرى علقت قرب جسر دمر في غارة اسرائيلية وتحمل صورتين لشافيز والامين العام لحزب الله حسن نصرالله، اطلاق عريضة لتوجيه شكر الى رئيس فنزويلا. وكان شافيز المعروف بحملاته الشديدة على الولايات المتحدة واسرائيل، وصف بوش الاربعاء بـ«الشيطان» و«الكاذب» و«الطاغية» امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان اتهم الدولة العبرية بارتكاب «ابادة» في لبنان وطالب باحالة المسؤولين الاسرائيليين الى القضاء بتهمة قتل 1200 مدني في عمليات القصف الاسرائيلية خلال الحرب التي شهدت كذلك مواجهات بين اسرائيل وحزب الله واستمرت 34 يوما. واستدعى شافيز سفيره في اسرائيل اثر نشوب النزاع.

نجاد: ايران ليست بحاجة الى القنبلة الذرية

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس ان ايران «ليست بحاجة الى القنبلة الذرية» و«لا تسعى الى حيازتها».

وصرح في مؤتمر صحافي في مقر الامم المتحدة حيث يشارك في النقاش السنوي للجمعية العامة للمنظمة الدولية «الحقيقة هي اننا لا نحتاج الى القنبلة الذرية، بخلاف ما يعتقد البعض».

واضاف احمدي نجاد الذي سئل مرارا عن البرنامج النووي الايراني «ليكن الامر واضحا، نحن لا نسعى للحصول على القنبلة النووية».

وقال الرئيس الايراني ان المحادثات مع الاتحاد الاوروبي بشأن برنامج ايران النووي «في مسارها الصحيح» ويأمل في ألا يعرقلها احد. وقال «نحن نعتقد ان تلك المفاوضات تتحرك في المسار الصحيح. ونأمل ألا يعطل الآخرون العمل... انه مسار بناء».

وردا على مطالب مجلس الامن الدولي قال أحمدى نجاد ان ايران مستعدة للتفاوض على تعليق تخصيب اليورانيوم «بموجب شروط منصفة وعادلة» لكنه لم يحدد اطارا زمنيا للقيام بذلك.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد تصدر قرارا يدين نشاط اسرائيل النووي

■ فيينا ـ اف ب: تبدو الدول العربية عازمة على حمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على اصدار قرار يدين نشاط اسرائيل النووي، في حين تزداد الضغوط على طهران بهذا الشأن. وادرجت 15 دولة عربية اضافة الى اندونيسيا وايران على جدول اعمال الجمعية العامة للوكالة الدولية في فيينا مشروع قرار حول «قدرة اسرائيل النووية والتهديد الذي تطرحه» على ان يناقش الجمعة.

وقال دبلوماسي غربي «انها المرة الاولى منذ 1991 (تاريخ اعتماد قرار مشابه) التي تبدو فيها الدول العربية عازمة على متابعة النقاش في هذه المسألة حتى النهاية» وذلك بعد اقل من ستة اسابيع على وقف القصف الاسرائيلي للبنان.

واكد المصدر نفسه لوكالة «فرانس برس»، «في حال تم الابقاء على مشروع القرار هناك فرص كبيرة ليتم اعتماده» ما سيشكل ارباكا واضحا للغربيين الذين اقروا مطلع العام الجاري قرارا ضد البرنامج النووي الايراني وصادق على القرار مجلس الحكام اي الهيئة التنفيذية في الوكالة الدولية.

وفي السابق طرحت هذه القضية لكنها لم تدرج رسميا على جدول الاعمال في مقابل دعم اسرائيلي لنداء اطلقته مصر لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

الا ان الممثل السوري لدى الوكالة الدولية ابراهيم عثمان اعلن امام 141 بلدا عضوا في الوكالة ان «العدوان (الاسرائيلي) الوحشي على لبنان وفلسطين» يفرض اعتماد القرار.

كندا ترفض منح تأشيرة هجرة لاسرائيلي بسبب مجزرة صبرا وشاتيلا

■ تل ابيب ـ يو بي آي: رفضت السلطات الكندية منح تاشيرة هجرة لاسرائيلي يسكن ويعمل في كندا بسبب ماضيه العسكري وتواجده مع القوات الاسرائيلية بالقرب من مخيمي اللاجئين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا اثناء وقوع المجزرة فيهما في ايلول (سبتمبر) 1982.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الخميس ان الاسرائيلي قدم قبل سنة ونصف السنة طلبا للحصول على تأشيرة هجرة تم في اعقابه استدعاءه لمقابلة مع موظف في دائرة الهجرة الكندية.

وبعد مرور اسابيع على المقابلة استدعت دائرة الهجرة الاسرائيلي مرة ثانية وسلمته نموذجا اشتمل على اسئلة عديدة حول فترة خدمته العسكرية ابان حرب لبنان الاولى في العام 1982، وتمت مطالبته باعطاء تفاصيل حول مقتل مدنيين خلال الحرب وما اذا شارك في قتل مدنيين ومدى ضلوعه بمجزرة صبرا وشاتيلا.

وقال المواطن الاسرائيلي ان دائرة الهجرة الكندية تحرت عنه وعن نشاط الوحدة العسكرية التي ينتمي اليها ودورها خلال الحرب في لبنان.

واكد في اجوبته على اسئلة دائرة الهجرة الكندية بانه كان جنديا وانه وصل الى بيروت وأقر بانه كان ضمن القوات الاسرائيلية التي تواجدت خارج مخيمي صبرا وشاتيلا.

وادعى انه وزملاءه الجنود الاسرائيليين لم يتسببوا بأذى لـ«مواطنين ابرياء»، على حد تعبيره.

وبعد رده على هذه الاسئلة تم ارسال اسئلة اخرى له، لكن الاسرائيلي توجه للذين يعمل لديهم والذين حاولوا التوسط له لدى السلطات دون جدوى.

حلاق مجلس قيادة الثورة سيد الموقف في كتاب جديد ليوسف الشريف:

حلق لحى زعماء جماعة دينية طلبت امتيازات من عبد الناصر.. وطرائف عضو مجلس قيادة الثورة مع عضة الكلب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمود قرني:

في كتابه «مما جرى في بر مصر» يحشد الكاتب والصحافي يوسف الشريف عددا لا ينتهي من الحكايات الطريفة التي لا تخلو من دلالات معمقة على الحياة السياسية والاجتماعية في الأزمنة التي وقعت فيها.

وقد حفل الكتاب بالعديد من طرائف ولطائف الظرفاء والشعراء والفنانين والسياسيين وكشف كذلك عن الكوارث الانسانية التي حلت ببعضهم رغم الدور الوطني المعمق الذي قام ونهض به معظم من تناولتهم تلك الحكايات، وليس أبلغ ولا أكثر إيلاما مما جرى لاحد أهم الشخصيات العسكرية في تاريخنا الحديث وهو الفريق محمد عبد الغني الجمسي، الذي اضطر بعد تقاعده الى العمل في شركة لتصنيع الرخام والجرانيت لكي يستطيع تأمين متطلبات معيشته واسرته، حيث لم يكن يتعدى معاشه الـ1500 جنيه شهريا، رغم الدور البارز الذي لعبه في حرب أكتوبر ومفاوضات الكيلو 101 وخروجه وزيرا للحربية، ثم استقالته من منصبه كمستشار عسكري للسادات بعد ان أدرك شرفية المنصب فحسب.

ومن الطرائف السياسية والتي لم يسبق نشرها، الحكاية التي رواها الدكتور سامي النشار للكاتب يوسف الشريف، وكان وقتها أول مستشار ثقافي لمجلس قيادة الثورة، وتشير الحكاية الى ان بعض الزعامات الدينية من جماعة لم يذكر اسمها جاءت بلباسها التقليدي ولحاها الكثيفة للالتقاء بجمال عبدالناصر وكان وقتها وزيرا للداخلية، ودار الحوار حول الثورة وتوجهاتها وأساليبها وأهدافها لتحقيق العدالة، فإذا بزعامات الجماعة تعرج في حديثها الى التنديد بالظلم والمظالم التي وقعت على ابنائها خلال فترات ماضية، وأنها تطمح الى الانصاف، وتطرقت الجماعة ايضا الى الحديث عن مطالب لو تمت الاستجابة لها لأشعلت على الفور فتنة طائفية ولقسمت الوحدة الوطنية (حسب تعبير الشريف) وقد استقبل عبدالناصر حديث الجماعة بهدوء وود بالغين حتى اطمأنت الى استجابته لطلبها، فقام الاعضاء من الحضور بتقديم مذكرة مكتوبة بمطالبهم، فقرأها عبدالناصر، ثم رفع رأسه وقال «تعلمون يا اخواني ان الشؤون الدينية من اختصاص أخي وزميلي في مجلس قيادة الثورة قائد الجناح جمال سالم، سوف أرسل مذكرة الجماعة الآن لدراستها قبل مناقشتها في اول اجتماع لمجلس قيادة الثورة، وعليكم الآن التوجه الى لقاء جمال سالم في الغرفة المجاورة لشرح مطالبكم»، وحسب الشريف ورواية النشار الذي كان حاضرا اللقاء، طلب عبد الناصر من حارسه الخاص أن يسلم المذكرة الى جمال سالم ورفع سماعة التليفون يستأذنه في لقاء زعامات الجماعة، وبعد ان صافح عبدالناصر ضيوفه مودعا انفجر غاضبا، وقال للنشار «تصور أن المذكرة تطالب بامتيازات خاصة في وقت لا تزال الثورة مهددة بالعدوان والاحتلال»، فقال النشار انهم لا يستحقون الحوار انما الطرد أو الاعتقال، ولم تمض سوى دقائق حتى استقبل جمال سالم زعامات الجماعة وقرأ مذكرتهم باهتمام عدة مرات وبدلا من ان يدير نقاشا حولها، طلب حلاق مجلس الثورة وهو عسكري تحت التجنيد فلما حضر الى مكتبه أمره بحلاقة لحى أعضاء الوفد فورا ودون ابطاء، وخرجوا من مبنى القيادة يجرون وراءهم ذيول الخيبة، ولم تعلن الثورة الخبر كما لم تعلنه الجماعة.

اما الحكاية الثانية في ذات السياق فهي تلك التي حدثت مع أحد اعضاء مجلس قيادة الثورة حيث كان على علاقة غرامية باحدى السيدات وعندما علم المجلس بالأمر أحاط منزلها بالبوليس الحربي حتى لا يتمكن الرجل من الدخول، وعندما رأى ذلك اضطر الى القفز من فوق سلك شائك فأصيب في ساقه وتمزق بنطاله، وعندما حضر بعد اللقاء الى اجتماع مجلس قيادة الثورة وكان البوليس الحربي قد ابلغ عبدالناصر القصة، سأله ناصر ما الذي فعل بك هذا؟ فقال له: كلب انقض علي اثناء زيارة صديق، عندئذ أمر جمال عبدالناصر باستدعاء طبيب مجلس قيادة الثورة فورا وقال له ان (....) عضه كلب وعليك ان تحقنه فورا بالمصل المضاد لمرض الكلب. وحاول عضو مجلس القيادة الاعتذار بشتى الطرق إلا ان عبد الناصر رفض كل الحجج وأصر على أن يقوم الطبيب بحقنه قائلا له: ان سلامتك فوق أي اعتبار. ويقول الدكتور النشار ليوسف الشريف: الغريب في الأمر ان جمال عبد الناصر كان حريصا على حضور عملية حقن عضو مجلس قيادة الثورة بالمصل الواقي من مرض الكلب كل صباح على مدى 21 يوما على الرغم من انه كان يعلم الحقيقة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50